أهمية مبادئ النظرية الخليلية الحديثة في تحليل وتشخيص الحبسة "مفهوم الحد التوليدي"
The importance of the principles of neokhalilian theory in analyzing and diagnosing aphasia. "The concept of the generator pattern"

إعداد
ه. وهيبة ناصري بودالي
Dr. Wahiba Nasri Boudali
قسم الأرطفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر2

Doi: 10.21608/jasht.2024.348819

استلام البحث: 24/2/2024
قبول النشر: 9/3/2024

بودالي، وهيبة ناصري (2024). أهمية مبادئ النظرية الخليلية الحديثة في تحليل وتشخيص الحبسة مفهوم الحد التوليدي. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والأدب، مصر، 8 (200) إبريل، 33، 64-6005.

http://jasht.journals.ekb.eg
أهمية مبادئ النظرية الخليلية الحديثة في تحليل وتشخيص الحبسة

"مفهوم الحد التوليدي"

المستخلص:

من خلال هذه الورقة نحاول عرض جزء من وجهة نظر لسانية تحليلية وإجرائية في وصف و تفسير الحبسة لدى المصابين الناطقين باللغة العربية. تعتبر هذه الرؤية في اقتصادنا خطوة يمكن أن تعمل على تحسين منهجية و أدوات تشخيص الحبسة مما سيعكس إيجابيا على إعداد وسائل إعادة التأهيل و بالتالي المساهمة في توفير إحدى أدوات التنمية المستدامة فيما يخص فئة ذوي الاحتياجات الخاصة و يتعلق الأمر هنا بالمصابين بالحبسة. تسمح الدراسة العيادية للحبسة بتسليط الضوء على مفهوم جد مهم للنظرية الخليلية الحديثة وهو "الحد التوليدي" الذي يتحكم أساسا على جانب من جوانب اللغة وهو الاشتقاق الفني النحوي خاصة ما يتعلق بتحديد و بناء الوحدات اللغوية. وقد تم التركيز في هذه المداخلة على سياق التحويل التزايدي لأصل (الكلمة الاسمية) و فروع اللغة الاسمية. اهتماما بمفهوم "الحد التوليدي" يجبر دراستنا للحبسة أكثر دقة و يؤكد أن محوري الاستبدال و التركيب لا يمكن الفصل بينهما كما تزعم بعض النظريات النسائية للحبسة، و للوصول إلى أهدافنا، تم صياغة عدة فرضيات والتي تتضمن أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص التحويل التزايدي بين العاديين والصابرين بحبسة بروكا والمصابين بحبسة فرنكي على مستوى اللفظة والكلمة". و تم كذلك إعداد وتطبيق سلسلة من الاختبارات اللغوية على عينة مكونة من 30 حالة (10 حالات عادية، 10 حبسة بروكا، 10 حبسة فرنكي). و بالتالي يمكننا من إثبات فرضياتنا و الوصول إلى نتائج أساسها أن الحبسة تؤثر على الاشتقاق الفني النحوي و بالتالي على عمليات التحويل الخاصة بالحد التوليدي على مستوى اللفظة الاسمية،و الكلمة.

الكلمات المفتاحية: النظرية الخليلية الحديثة، الحبسة، الاشتقاق الفني النحوي، الحد التوليدي،التحويل التزايدي، اللفظة.

Abstract:

Through this paper, we attempt to present a part of a synthetic and operational linguistic point of view in the descriptive and explanatory examination of aphasia. In our belief, this vision is a step that can work towards improving the methodology and diagnostic tools of aphasia among the arabic-speaking patients, which will have a positive impact on the development of rehabilitation methods and, consequently, contribute to providing one of the sustainable development tools concerning the disabled category, specifically those affected by
aphasia. We try, through the clinical study to confirm the operational analysis of the generator pattern of lexia, specific to the neo-Khalilian school, which offers a much more rigorous and more fruitful conception, to the extent that the two syntagmatic and paradigmatic axes combine closely and we cannot isolate them. To do this, a series of grammatical tests was developed on a sample of 30 cases (10 normal cases, 10 Broca's aphasics, 10 Wernicke's aphasics) allowing the examination of the grammatical rules of incremental variation at the level of nominal lexia. and the significant segment. we were able to confirm our hypothesis namely that aphasia affects semiologico-grammatical cohesion and precisely the processes specific to the generator pattern.

Key words: aphasia, Neokhalilian theory, semiologico-grammatical cohesion, generator pattern, lexia, incremental variation.

فهذه الورقة التي نعرضها تسلط الضوء على جزء من هذه الرواية.

قدرا اكتساب اللغة مرتبطة أساسا بالتحويلية (grammaticality)، فالإنسان لا ينتظر التحاقه بالمدرسة لتعليمها، بل هي مثيرة للاهتمام وهو أيضا نشاطا في التطور من ولادته نتيجة تأثير الفكرة البدائية التي تمكن من تنظيم وتحليل تصوره للعالم وفقا لتواصله واحتياجاته بيئته ومجتمعه. إلا أن الإنسان معرض لفقدان هذه القدرة و إسقاطه بالحبيبة (aphasia)، مما يجعل هذا الاضطراب يستقلب اهتمام الكثير من العلماء والباحثين، باختلاف تخصصاتهم، فمنهم علماء النفس وعلماء اللغة واللغويين، و ذلك راجع أحيانا إلى ثقل الظاهرة اللغوية في حد ذاتها وعدم تجانس مظاهرها. وبالتالي ظهرت العديد من الاتجاهات (R. Gil, 2003) التي ساهمت في تطوير الدراسات حول الحبسة كالإتجارشي السريري (paradis & mimouni, bilingual aphasia test BAT, 1991) ومن خلالها التفكير في الحبيبة من عدة زوايا ومن عدة مراعيات. و بالرغم من كل هذه المساهمات المتعددة والتنوعية، غير أنها اكتسبت في منهجيتها بالوصف، وذكيا للافظ على ربط أعراض الحبيبة بموقع الإضاعة فحسب، كما هو الحال في الاجتياح التشريحي السريري، بالإضافة إلى أنه لا يمكن تقدير الحبيبة على أنها مجرد صعوبة للفما إلى المجتمعيذ، وهو تحديد اللغة ضمن معالجة المعلومة في الذاكرة (W.J.M. Levelt) والتشريحي ان اللغة باعتبارها قدرة معرفية لها قوانينها اللسانية الخاصة بها و أن معالجتها في الذاكرة إلا جزء من المنظومة المعرفية. من هنا تكتسي دراسة الحبيبة أهمية كبيرة لدى اللغويين لأن هذا الاضطراب الناتج عن
أهمية مبادئ النظرية الخليلية الحديثة في تحليل وتشخيص الحبسة، د. وهيبة بودالي


نُدف من خلال هذه الورقة أن نبرز ضرورة اعتبار وجهة نظر تحليلية وإجرائية في وصف وتفسير الحبسة من الناحية النفسية محاورين الانتشار عن النظرية الذرية (segmentalist) والتقنية (atomistic) الوظيفين (functionalists) (O. Nasri-Boudali, 2001)، المقدرة على طاعون اللغة في حد ذاتها، إذ تقتصر على ربط العلاقات الاستدلالية مع فئة تركيبية واحدة بصفة تكاد تكون منعزلة عن بقيته العلاقات التنموية و هذا يعني أن رؤيتها لنظم اللغة تتسم بالسوقوم والجمل. وبالتالي انطلاقا من هذه المداخلة (A. Hadj Salah, 1979) في تحليل وتشخيص الحبسة، وذلك من خلال تحليل الضوء على مفهوم الحد التوليد (Generator pattern) لأنه مفهوم لا لجده لدى المدارس النفسية الغربية، إذ يتميز بخصائص إجرائية تدل على نظرية أكثر دقة وأكثر عمق للظاهرة اللغوية حيث لا يمكن الفصل بين محوري الاستدلال والتركيب. وبالتالي تزيد في هذه الورقة حواصلة أهم الأعراض النفسية للحبسة بالإضافة إلى تفسير مميزات هذه الأعراض لحين الاعتراف مفهوم الحد التوليد لنظرية الخليلية الحديثة ودور الدراسة العدائية أو الجانب الميداني في ذلك.

1. علاقة العلل النفسية بالحبسة:

صحيح أن الدراسة العدائية خطوة حاسمة في تحليل وتفكيك مكونات اللغة وإعداد الظروف النفسية ولكن الأهم من ذلك هو أن هذه الدراسة تقوم بالكشف عن اضطرابات اللغة وما هو مميز فيها هو إدراك أن العجز اللغوي يمس جوانب معينة (1987) (H. Guyard, 1987). كل سياقات اللغة وبالتالي يمكن تحديد الخصائص المميزة لاضطرابه. علاوة على ذلك، فإن الحبسة حسب النفسانيين تنقسم إلى نوعين أساسيين: حتى و لو تم تصنيف الحبسة إلى حبسة تعبيرية حبسة حسية أو حبسة التشفير (encoding) أو حبسة التعبير وحبسة الفهم (decoding) الواقع، يؤكد معظم أطباء الأعصاب أن النوبة الذهنية وحبسة الحسية وحبسة التعبير وحبسة الفهم (decoding) يؤدي إلى نقص في القدرة على فهم الكلام والتبديل بين المفاهيم والآليات اللغوية.
وجد قسمين رئيسين من هذا الاضطراب: حبيسة بروكا الناتجة عن إصابة في المنطقة ما قبل الرولاندية (pre-rolandic) و حبيسة فرنيكي الناتجة عن إصابة في المنطقة ما بعد الرولاندية (post-rolandic) في نصف الكرة الأيسر (J. Gagnepain, O. Sabouraud, 1963). من هنا جاءت العديد من الدراسات. Gagnepain, O. Sabouraud, 1963 (الاستخدام والتركيب النظري). قام بإبرازهما فريدنبلا دو سوسيور (F. De Saussure, 1979) من قبل. فقد حدد الحبيسة على أساس أنها تصيب عمليتين مكتملتين و هما الاختيار والتجاور، وبالتالي يقع الخلل بين قطبين: عجز في سياق التشابه (selection) أو عجز في سياق الاختيار (similarity) أو كلهما معاً (concatenation). محطة أخرى مهمة في هذا التطور ينبغي الإشارة إليها وهي وجهة نظر "جان غانيبيان" (J. Gagnepain, 1982, 1982). فقدان إحدى القدرات اللغوية للحبيسة: و هي القدرة التصنيفية (taxonomic) التي تتضمن في تحديد و تصنيف "الهويات" (identities) التي تسمى ببناء الوحدات (unities) "الكلمة" و التي حضرها هذا البحث في "الفونيم" (the phoneme) و "الكلمة" (word) من جهة أخرى. و وفقًا لجان غانيبيان (J. Gagnepain et O. Sabouraud, 1963) (Neokhalilian school). هذه وجهة نظر نقدية للنظريات الإسارية حول الحبيسة:

لا يمكن التسلم من وجهة نظر رومان جاكيوسون و جون غانيبيان لأنه لا يمكن حصر النحوية على عمليتي الاختيار والجوء أو على قدرتي التصنيف والتوكيد. و جعل النشاط اللغوي مجرد عملية تقبل و تقبيل. فحسب اعتقادنا و اطلاعنا من المبادئ السلوكية للنظرية الخلابية الحديثة (Neokhalilian school)، نرى أن النحوية تمتاز بسياقات أكثر تعقيداً كما سنراه لاحقاً.
أهمية مبادئ النظرية الخليلية الحديثة في تحليل وتشخيص الحبسة، د. وهيبة بودالي

قام مؤسس هذه النظرية وهو السائني الجزائري المرحوم "عبد الرحمن الحاج صالح" (A. Hadj Salah, 1979) بوضع نموذج لساني انتزاعي من أعمال الناحية العربية والتحديد الخليل بن أحمد الفرايدي وسويقه. هذه المدرسة، في رأيها، توفر للسائنيات العبادية مبادئ أكثر فاعلية لدراسة الاضطرابات اللغوية بما في ذلك الحبسة لأنها لا تعتبر النحوية مجرد عقلاني احتيار وتجارب كما هو عليه لدى رومان جاكبسون أو مجرد تقابل وتقطيع للوحدات اللغوية. النحوية حسب النظرية الخليلية الحديثة تستند إلى عملية القياس (biunivocal equivalence) التي تسمح بتأويل هذه الوحدات والمتميزة في التراكيب (syntagms) واللغات و الكلم (lexis). هذه المكونات السائنية يتم بناؤها وفقا لما يسمى بالحول التوليدية الذي ينص كل مستوى من المستويات النحوية، حيث لا يمكن الفصل بين محوري الاستيناد والتركيب بالنكتة لها في نفس الوقت. تحليل اللغة كما أكد عليه عبد الرحمن الحاج صالح له جانبي لا تناظر بينهما ويتضمن فيهما:

- الجانب النظفي النحوي (أو الصوري) الذي يتعلق بالوضع أي كل ما يخص النقوش في ذاته وبيته وصيغته. ينقسم هذا الجانب بدوره إلى عنصرين: وضع بنووي (صوري أو نحوي) يمكن ربطه بال نحوية ووضع لغوي (سماويولوجي) أو ما يسمى بالدلالة النظرية بمعنى أن النحو في الوضع السمنولوجي هو دليل موضوع لمنزل بقطع النظر وراءه بدوي من وظيفة في الخطاب أي أن اللحن في الوضع اللغوي لا يدل على معنى معين، فهو بذلك جنس من الأفكار، إذ يوصف بإلهام. أما اللفظ في الوضع البنوي أو النحوي فإنه صيغة معينة (عندية) تتحكم فيها الحدود التوليدية. وقد فضلاً تسمية هذا الجانب بالاتصال النظفي النحوي (grammatical cohesion)

- الجانب الخطابي أو المعنوي والأفادي الذي يتعلق بالاستعمال أي كيفية استعمال الفرد للألفاظ ومدلواتها في عملية الإفادة والإعلام والمختارة والتاجي أعراض المتكلم والسائعي في موقف نفسي واجتماعي حقيقي. وقد شأنا تسمية هذا الجانب بالانسجام المعنوي الأفادي (logical-semantic coherence).

إن ما يهمنا في هذه المداخلة هو إبراز مساهمة النظرية الخليلية الحديثة في تحليل وتشخيص الحبسة فيما يخص الجانب النظفي النحوي لأنه يمنح نظراً وحجة نظر مميزة تختلف عن ما أتت به السائنيات الغربية حول مبدأ تحدد الوحدات. فالسائنيون الوظيفيون يقومون بتطبيق الخطاب إلى قطع لغوية على أساس قابلية هذه القطع أن تقوم مقامها قطع أخرى مع سلامة معنى الخطاب، فينبية اللغة لديهم تتحسس في نظام خاص تنظيم فيه عناصر اللغة في كل واحد من مستوياتها بحسب تميز كل عنصر عن العناصر الأخرى. وهذا يقتضي أن يكون كل عنصر مندرج في فئة يتميز فيها عن غيره بميزات خاصة، و لكل فئة تندرج في فئة أوسع.
الحالة العربية لعلوم الإعاقة والتوهبة، مج (8) - 4 (2020)، أبريل

تميز فيها عن غيرها بميزات أخرى و هكذا حتى نصل إلى الجنس العام الذي يشملها (opposition system)، وهذا النظام هو عندهم بنيّة. و لكونهم يقتصرن البنية على نظام اثنائ jaki فإنهم لا يحذرون هوية الغنصر اللعبي إلا باتمانه إلى فئة معينة و بالتالي يكون التحديد عندهم محصورا بالجنس والفصل.

مفهوم الحد التوليدي و علاقته بمفهوم المثال:
إن الحد الصوري الإجراي كما سبق و أن ذكرنا أهميته هو مجموعة من العمليات التي تسمح بالانتقال من بنية إلى أخرى ضمن نفس المجموعة أو أي باب أو حتى من مجموعة إلى أخرى إذا انتقلنا من مستوى لغوي إلى آخر، وما المثال إلا تصوير و تمثيل لما تحدثه الحدود الإجراية. فهو صورة تفريعية طردية عكسية تنطلق من أصل إلى مالا نهاية من فروع، و يسميها ناحتنا المتقدمون مثالاً و قد أطلق عليه الأستاذ الحاج صالح اسم (Generator pattern) باللغة الفارسية، حتى تكون له مكانته في اللسانية والعامة. فالنحو كله عبارة عن مثال لأنها الصيغ والرسوم التي تبنى عليها كل وحدات اللغة إفرازا و تركيا. و أه يثنى مثلاً أن نقوله هنا هو أن المثال يسمح بمثيل ليس فقط البنية بل القواعد والإجراءات التي يتخذها المتكلم دون ما شعور أثناء الخطاب بتصوره في اللغة. و هذا يعني أن المثال ما هو إلا صورة تمثل تلك العمليات العقلية التي يقوم بها المتكلم أثناء الكلام، فهو بذلك دليل على الطابع الحركي الديناميكى الذي يتصف به النموذج اللساني الخليلى الحديث.

مفهوم الحد التوليدي و علاقته بمفهوم الأصل و الفرع:
إن اللغة كما لاحظ العلماء العرب كلها أصول و فروع، والأصل عند العرب هو "ما يبنى عليه و لم يبنى على غيره" و هو ما يستقل بنفسه أي يمكن أن يوجد في الكلام ووجه لا يحتاج إلى علاقة ليتمازح عن فروعه. وليس الفرع في الحقيقة إلا الأصل مع الزيادة و تفريع الفروع على أصولها هو نوع من التحويل، و المثل هو الرسالة الأساسية التي تسمح بهذا التفريع، إذ أن كل الوحدات المحولة بعضها على بعض هي نظائر لنواة (الأصل)، من حيث أنها وحدات متفرقة من جهة و متفرقة عنها من جهة أخرى. فهي بالرغم من اختلافها إلا أنها متكافئة بحيث تنتمي كلها إلى نفس المثال أو إلى نفس المستوى اللغوي. فالكلمات "العث" و "البيت" بالرغم من اختلاف صيغتها إذ تحتوي الأولى على صيغة أصل و الثانية على صيغة فرع إلا أنهما ينتميان إلى نفس المثال و هو مثال الكلمة الفعلية و بالخصوص الفعل الماضي.

الحالة العربية لعلوم الإعاقة والتوهبة، مج (8) - 4 (2020)، أبريل

٤٧٠
eISSN: 2537-0499

ISSN: 2537-0480
أهمية مبادئ النظرية الخليلية الحديثة في تحليل وتشخيص الحبسة، د. وهيبة بودالي

على حدة، فإن النظرية الخليلية الحديثة تنظر إليها معاً جملة كل واحد منها تابعاً للأخر. أي أن الأعمدة الاستبدالية في مجموعة تراثي الترتيب التركيبي في الحركة التدفقية التي تسمح بالانتقال من الأصل إلى الفروع (التحليل الترايدي) أو العكس، أي تحويل رد الفروع إلى أصلها. تتبع هذه الحركة التدفقية (التحليل التنافسي) ببعدين متامنين: في إسقاط المحور التركيبي في الأعمدة المتعددة التي يتكون منها المحور الاستبدالي (والذي يسميه الأستاذ الحاج صالح بالمحور التصريفي) والمثال موجود في كل المستويات: في مستوى اللغة وأدناها كمستوى الكلمة (وهي المكون للفظة) ومستوى التراكيب الذي هو فوق اللغة. ويمكن توضيح هذا المفهوم من خلال حد اللغة الاسمية و ذلك بالشكل التالي:

حد الاسم (اللغة الاسمية)

لاكتشاف الحد التوليدي للفظة الاسمية كان النهاة العرب يخترون هذه القائمة التي هي #كتاب# بجملها على قطعة أخرى مثل #كتاب# و #الكتاب# و #كتاب زيد# فكل واحدة منها يمكن أن تكون كلاماً مفيداً ولا يمكن الوقوف على جزء منها. ثم يتعين هذه العبارات على أساس تفريعي أي على أن بعضها أصل
لبعض، والأصل هذا هو #كتاب# وتتفرّع عليه عبارات أخرى مكافئة لها من حيث الانفراد (isolability) الحاقها بالزوائد وهي آداة التعريف وحرف الجر على اليمين والإعراب والنوناوالمضاف إليه والصفة على اليسار. إن عملية الزيادة التي يولد بها مثال اللغة أو ما يسمى بالتحويل النزولي هي التي تحدد كيفية صورية وإجرائية المواضع التي تقع فيها مختلف العناصر اللغوية سواء كانت نواة أو زوائد وتمتي المواضع (structural position) هذه العناصر اللغوية التي تتكون منها اللغة في الكلم (مجمع كلمة) ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد المواقع البنوية للكلمة الاسمية:</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الموضع البنوي لحروف الجر.</td>
</tr>
<tr>
<td>الموضع البنوي لعلامات الإعراب.</td>
</tr>
<tr>
<td>الموضع البنوي للصفة.</td>
</tr>
</tbody>
</table>

إن المواضع التي تتبعاً عليها الكلم، وتتطلب مع النواة بعمليات الوصل، هي خانات تحدد بالزيادة التدريجية، إذ تمثل هذه الزيادة التحويل أو التفرع الذي يتم من خلاله الانتقال من الأصل إلى مختلف الفروع أو العكس (رد الفروع إلى الأصل التحويل التدريجي). وعلي الرغم من الاختلاف الموجود من حيث كمية العناصر المكونية للعبارات، التي يولدها التحويل في داخل المجال، إلا أنها تعكس تباينات بصمات الأنواع. ولا تخرج عن كون كل عبارة جزء معاملة مكتفية ذاتية لتحديد مواضع الكلم التي تدخل على النواة فحسب، بل ينجز منها تحديد لأحاسيس أخرى مثل آداة التعريف، حروف الجر، الأعراب، المضاف إليه، التنوين والصفة. فكل هذه العناصر تحدد إجراءات بالقابلة للدخول على النواة (عبد الرحمن الحاج صالح، 2007، ص. 102). و تجد الإشارة هنا أن العملية التي ترتبط بين عناصر البارات التي تنتمى في مواضع اللغة على اليمين ويسر النواة ما هي إلا عملية وصل وقد تكون قادرًا أن يلتقي بعضها، وأن هذا الخلو من العناصر مع بقاء الموضوع وثباته هو مسمى بالعلامة العبدية. وقد تختص هذه العلامة لคำถามها لعلامة ظاهرة في نفس الموضوع مثل علامة النكرة التي تقابلها علامة التعريف ظاهرة في مثل "#كتاب# مقابل #الكتاب". وقد تختص هذه العلامة أيضاً في موضع لمقابلتها لعلامة ظاهرة في موضوع آخر ومثال ذلك "#كتاب# في مقابل
أهمية مبادئ النظرية الخليلية الحديثة في تحليل وتشخيص الحبسة

د. وهيبة بودالي

# كتابة، بحيث يستهلل ظهور علامة أداة التعريف في كلمة # كتابة لاحتراءها

على التوين و هذا ما يسمى بالتحويل التعاقيبي (disjunctural variation).

يمكن القول إن مفهوم الموضوع له أهمية كبيرة في النحو العربي، إذ كل شيء، مما هو بنية، يتحدد بوضعه في داخل المثال المولد، أي بإحداثيات تبنى على المحور الأفقي الذي يقع فيه التركيب بالزيادة والمحور العمودي الذي هو التحويل والتصريف، أي الانقلاب من الأصل إلى الفرع. فالانداماج حاسيل بين المحورين لأن هناك حركة تغطية لا المحور التركيبي وحده. وهو الحال في التدقيق المتسلسل

الوظيفي بل المحورين معاً و ذلك باتساع الزيادة أفقياً وعمومياً انطلاقاً من الأصل إلى الفروع و بهذا يعتبر المحور التركيبي جزء من النظام اللغوي اعتبارياً حيث تظهر فيه المواقف (مواقع اعتبارية). فكل هذا يكون كما يؤكد عليه الحاج صالح

مجموعة ذات بنية تسمى بالإصطلاح السياسي بالزمرة (A. Hadj Salah, 1979)

و هذا ما لا نجده لدى اللسانيين البنويين، فمحور التركيب ومحور الاستبدال لا يكونان عند هؤلاء منظوران مثل الإحداثيات الرياضية، إذ ينطوي الوظيفيون إلى ما يحصل في كل عمود صيغتي على حدة، معتبرين المحور الأفقي محل تبادين (contrast) فحسب. وهذا التحليل كما يصف الحاج صالح صالح وسكوني (عبد الرحمن الحاج صالح صالح, 2007, ص. 237) لذلك نعتقد أن التحليل اللغوي النحوي كقطرة عقلية يعتمد بشكل أساسي على عمليات التحويل أو التفرع بنوعي النزاعي و التناقضي و ذلك على مستوى اللغة (syntactic level) ونحو اللغة (lexical level) ووالدالة يسمح

بتحديد الوحدات اللغوية و المحرك الأساسي للحد التوليكي إلا أننا سنركز في هذه المداخلة على التحويل النزاعي و هو كما أشارنا من قبل إمكانية العناصر اللغوية استقلال الزيادات دون مساس بتسماسها. وكهكوده في النظام اللغوي وقد اقتصرناهما على مستوى اللغة الأدبية اصلها (أي الكلمة الأساسية) وفرعها. من هنا جاء تساؤلاتنا الرئيسي ما إذا كانت الحبسة هي خلل على مستوى التحويل النزاعي الذي يتحكم في عملية الاتساق اللغوي النحوي؟ و بالتالي جاءت تساؤلات أخرى كما يلي:

* هل يوجد فروق في التحويل النزاعي بين العاديين والمصابين بحبسة بروكا والمصابين بحبسة فريكي. و بالتالي هل يوجد فروق:

- على مستوى أصل اللغة الأساسية (الكلمة الأساسية)؟
- على مستوى فروع اللغة الأساسية؟

5 فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من كل هذه التساؤلات جاءت فرضياتنا كالتي:

ISSN: 2537-0480  eISSN: 2537-0499
الفرضية الأولى: "نوجد فروق في الاختلاف اللفظي النحوي بين الأصليين والمصابين بحيرة بروكا والمصابين بحيسة فرنسيكي." وبالتالي جاءت عن هذه الفرضية عدة فرضيات جزئية كما يلي:

1. الفرضية الجزئية الأولى: "نوجد فروق في الاختلاف اللفظي النحوي بين الأصليين والمصابين بحيرة بروكا والمصابين بحيسة فرنسيكي على مستوى أولي.

الفرضية الجزئية الثانية: "نوجد فروق في الاختلاف اللفظي النحوي بين الأصليين والمصابين بحيرة بروكا والمصابين بحيسة فرنسيكي على مستوى فروع اللغة.

6. منهجية وآداب البحث:

6.1. المنهج المنبع في البحث:

إن المنهج المنبع في هذه الدراسة هو المنهج الوظيفي التحليلي لأنه لا يسمح فقط بالكشف عن الخصائص الكمية والكيفية للظواهر المدوه، بل يستند إلى تحليل هذه الظواهر وتفسيرها ورغم الوصول إلى التأليف النتائج وبالتالي الخروج بتصميم نمطية أو نموذج، ومن بين هذه الظواهر تركز اهتمامنا بالخصوص على الظاهرة اللغوية المرضية المتمثلة في الحمزة.

لقد اتباعنا في هذا المنهج عدة طرق وهى كما يلي:

6.2. الدراسة الإحصائية: وهي طريقة ناجعة لجمع المعطيات لأنها تستند إلى مرجعية كمية في الكشف عن خصائص الحمزة مما يزيد من مصداقية وموضوعية المعلومات المتصلة بها أثناء البحث. برنامج الرزينة الإحصائية لمعالجة المعطيات (SPSS)، باستخدام اختبار (T) وتحليل التباين الإحدي (ANOVA)، و

6.3. الدراسة السينمائية: وهي الدراسة القصيرة للمراقبة عن مدة نجاية الاختبار خاصة إذا ما تم إعداده وتصميمه لأول مرة وذلك من خلال دراسة صدرته وثباته. وقد أجريت هذه الدراسة في إطار الدراسة الاستنتاجية أثناء مقياس

6.4. مقياس اللفظي الصوري والانسيج المنغولي الأفادي.

6.5. 4. مقياس الإجراء البصري:

لقد تم القيام بالجوانب التطبيقية من البحث في عدة مؤسسات استشفائية متواجدة على مستوى الجزائر العاصمة وهي:

- مصالحة التقويم الوظيفي لمستشفى بن عكنون.
- مصالح علم الأعصاب و جراحة الأعصاب و أمراض القلب لمستشفى الجامعي المتواجد بساحة أول ماي.
- مستشفى تقويساين.
أهمية مبادئ النظرية الخليلية الحديثة في تحليل وتشخيص الحبسية، د. وهيبة بودالي

5.6 مجموعة البحث ومعايير اختيارها:

- تكون عينة البحث من 30 حالة مقسمة إلى ثلاثة مجموعات: و هي 10 حالات عاديين و 10 حالات مصابين بحبسة بروكا و 10 حالات من المصابين بحبسة فرنسيك وقد تم اختيار هذه العينة وفق ضوابط معينة و يمكن تلخيص هذه المعايير فيما يلي:
  - أن تكون الإصابة على مستوى المناطق العصبية الخاصة باللغة.
  - أن يكون تشخيص الحبسة مكتما بالفحوصات اللغوية و يتعلق بحبسة بروكا أو فرنسيك.
   - أن يكون سن كل العينة يتراوح ما بين 21 سنة وما فوق، أي في حدود سن الرشد.
  - وبالتالي مراعاة النضج العصبي-الفيزيولوجي والمعريفي في اكتساب اللغة لدى العاديين وكذلك الحدسيين قبل الإصابة.
  - أن يكون مستوى الرؤية و السمع كافيا لإجراء تواصل لغوي مع المفحوص سواء كان عاديا أو حسيا.
  - لا يكون المفحوص قد تعرض لمشتاء لغوي معينة سواء كان من العاديين أو الحدسيين (قبل الإصابة).
  - أن يكون المفحوص من الناطقين باللغة العربية العامة الجزائرية كغة أم (أولى) و كلمة مستعملة في وسطة الاجتماعية و في حياته اليومية.
  - أن تكون لدى المفحوص قسط من القدرة على القراءة للغة العربية، ومن الأفضل أن يكون قادرًا على الكتابة كذلك، علمًا أن معظم المصابين بحبسة بروكا يعانون من شلل نصفي.

و تجدر الإشارة إلى أنه بالنسبة للجنس، لم تأخذ كمعيار، علمًا أن العينة احتوت على ذكور و إناث. كما أننا لم نحدد مستوى دراسي و ثقافي معين، بل اكتفينا بتوفر، لدى المفحوص، مقدار مقبول من القدرة على الفهم الكتابي (القراءة)، إذ كان من الأفضل بالنسبة لنا أن يكون المفحوص قادرًا على التعبير الكتابي، علمًا أن الهدف من الدراسة لليست القراءة و الكتابة في حد ذاتهما، إذ اعتبرناها كرائحة أو دعائم فقط، يمكن للمفحوص الاستناد عليها أثناء إجراء الاختبار، فالهدف الرئيسي للبحث كان دراسة التعبير الشفهي. أما عن إدراج عينة للأفراد العاديين فكان الهدف ليس دراسة و تحليل مدوناتهم تحليلا كيفيا بل كان الهدف هو الحصول على عتبة كمية يمكن من خلالها تحديد ما هو عادي عن ما هو مرضي فيما يخص مدونات المصابين بالحبسة و ذلك عن طريق الدراسة الإحصائية (اختبار ت الفروق).

6. وسائل وأدوات البحث:

تشمل وسائل بحثنا على بروتوكول لساني معرف يتضمن شبكة تحليل الحبسة ومقياس الاختراق اللغوي و الانسجام المعياري الإفادي و اللذان تم إعدادهما في إطار دراسة شاملة للحبسة ، إلا إنهما سنعرض ما يهمنا في هذه المداخلة.
6.6.1 شبكة تحليل الحبسة على مستوى اللفظة والكلمة (أصل اللفظة):

إن الهدف الأساسي من هذا الجزء من الشبكة (وهيئة ناصر عودة، 2017) هو تحديد الوحدات اللغوية و مستوياتها كعناصر متماسكة بحيث تختلف كل وحدة عن الأخرى، ليس من حيث نفسها أي فترتها فقط بل من حيث بنيتها، وبالتالي تخضع أساسا إلى مبادئ منطقة رياضية، بحيث لا دخل للمعنى في هذا التحليل إلا من ناحية الدلالة الوضعية. و يمكن تلخيص معايير هذه الشبكة فيما يلي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>معيار التحليل</th>
<th>المستوى</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>القواعد التصريفية – النحوية الخاصة</td>
<td>اللغة.</td>
</tr>
<tr>
<td>القواعد التحويلية الخاصة بالأصل والفرع.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الاتجاه النزيادي.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القواعد التصريفية – النحوية الخاصة بالمواضع ٢ و٣.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الوصول.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الإطالة.</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>التمكن النزيادي من طريقة:</td>
<td>اللغة (الكلمة)</td>
</tr>
<tr>
<td>الاتجاه البنائي بين وحدتين لفظيتين: الأصل أو</td>
<td>إلى أصل و</td>
</tr>
<tr>
<td>جذر الكلمة والوزن.</td>
<td>فرع</td>
</tr>
<tr>
<td>أدوات التأنيث والجمع.</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

6.6.2 مقياس الاتساق اللفظي النحوي على مستوى اللغة والكلمة:

ينتمي في إنجاز وتطبيق مجموعة من البنود (التصريفية – النحوية) خاصة بالسياق التحويلي النزيادي وذلك بالنسبة للمستوى اللفظي والإفرادي (الكلمة).

تتضمن هذه البنود ما يلي:
- ملاء فراغات.
- تكوين لفظات انطلاقا من الكلم.
- تكمية جمل.
- القيام بتحويلات خاصة بالتقييد، التذكير، الجمع، والإفراط.
- التسمية.
أهمية مبادئ النظرية الخليلية الحديثة في تحليل وتشخيص الحبسة
دو. وهيبة بودالي

7 عرض وتحليل نتائج الدراسة:
لا تكتمل حلقات البحث إلا بنتائجه، حيث يتم من خلالها التأكد من مدى صدق فرضياته، وإجابة عن تساؤلاته. وقد انقسم عرضنا وتحليلنا للنتائج إلى قسمين: إذ ارتخى النوع الأول على عرض وتقييم النتائج الإحصائية المتحصل عليها، أما النوع الثاني فقد انصب حول محاولتنا في تفسير هذه النتائج الكمية ومناقشةها.

7.1 عرض وتحليل نتائج الدراسة الإحصائية:
7.1.1 اختبار الفرضية الرئيسية:
يمكن عرض فرضية الفرضية الرئيسية التي مفادها ما يلي: "توجد فروق في الاتساق اللفظي النحوي بين العاديين والتصاديين بجنس بروكا والمصابين بحبسة فرنسي " كما يلي:

جدول يمثل نتيجة تحليل التباني بين المجموعات الثلاث في الاتساق اللفظي النحوي بين العاديين والمصابين بجنس بروكا والمصابين بحبسة فرنسي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>مستوى الدلالة</th>
<th>F</th>
<th>درجة الحرية</th>
<th>مجموع المربعات</th>
<th>ما بين المجموعات</th>
<th>داخل المجموعات</th>
<th>المجموع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>946,660</td>
<td>4</td>
<td>00000</td>
<td>102,654,212,30</td>
<td>87,427,042,27</td>
<td>102,654,212,30</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تظهر المعالجة الإحصائية باعتماد تقنية تحليل التباني الأحادي أن قيمة F بـ 94.660 وأن قيمة مستوى الدلالة تساوي 0.000. وهي أقل من قيمة ألفا 0.05. وعليه نخلص أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة. وبالتالي نقبل بالفرضية التي ننص على أنه توجد فروق في الاتساق اللفظي النحوي بين العاديين والمصابين بجنس بروكا والمصابين بحبسة فرنسي. والأعمدة البيانية التالية توضح الفروق في المتوسطات بين المجموعات الثلاثة:
رسم بياني يمثل الفروق في المتوسطات ثنائية من حيث الاستفادة اللغوي النحو نجت
العاديين والمصابين بجثة بروكما والمصابين بجثة فرنكي
بعد عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية لا بد من التطرق إلى جزئياتها.
من خلال عرض نتائج الفرضيات المتعلقة بها كما يلي:
7.1 اختبار الفرضية الجزيئية الأولى:
"توجد فروق في الانتشار اللغوي الصرعي على مستوى أصل اللغة الرئيسية بين
العاديين والمصابين بجثة بروكما والمصابين بجثة فرنكي".
جدول يمثل نتيجة تحليل التباعد بين المجموعات الثلاثة في الانتشار اللغوي
نحو على مستوى أصل اللغة الأساسية (الكلمة الأساسية):
<table>
<thead>
<tr>
<th>مستوى الدالة</th>
<th>F</th>
<th>درجة مجموع المربعات</th>
<th>مجموع المربعات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>487.18</td>
<td>277.215</td>
<td>643.8</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>643.8</td>
<td>277.215</td>
<td>643.8</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>277.215</td>
<td>643.8</td>
<td>277.215</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تظهر المعالجة الإحصائية باعتبار تقنية تحليل التباعد الأحادي أن قيمة F
18.782، وأن قيمة مستوى الدالة تساوي 0.000، وهي أقل من قيمة ألفا 0.05.
وعلبه نخلص أنه توجد فروق ذات دالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة وبالتالي
نقبل بفرضية التي تنص: "توجد فروق في الانتشار اللغوي النحو على مستوى
أصل اللغة الأساسية بين العاديين والمصابين بجثة بروكما والمصابين بجثة
فرنكي".

بعد التحقيق من دالة الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاثة (عابودون –
mصابين بجثة بروكما – مصابين بجثة فرنكي)، نحاول من خلال التحليلات البدنية
التالية تحليل الفروق في المتوسطات بين المجموعات ثنائية أي الفرق بين المجموعة
الأولى والثانية، ثم الفرق بين المجموعة الأولى والثالثة، والفرق بين المجموعة الثانية
والثالثة، وهذا على مستوى أصل اللغة الأساسية. وعليه نعرض فيما يلي نتائج
المتحصل عليها:

جدول يمثل نتيجة تحليل التباعد بين المجموعات الثلاثة في الانتشار اللغوي
نحو ثنائية وذلك على مستوى أصل اللغة الأساسية:
<table>
<thead>
<tr>
<th>يوجد فروق ذات دالة إحصائية بين المجموعات</th>
<th>مستوى الدالة</th>
<th>F</th>
<th>المجموع moyen الحسابي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>487.18</td>
<td>277.215</td>
<td>643.8</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>643.8</td>
<td>277.215</td>
<td>643.8</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>277.215</td>
<td>643.8</td>
<td>277.215</td>
</tr>
</tbody>
</table>

البحث عن الفروق بين متوسطات المجموعات الثنائية
<table>
<thead>
<tr>
<th>الفرق في المتوسطات</th>
<th>المربعات</th>
<th>فروق في الدالة</th>
<th>المجموع moyen الحسابي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية</td>
<td>14.14</td>
<td>0.05</td>
<td>0.05</td>
</tr>
<tr>
<td>بروكما – فرنكي</td>
<td>14.14</td>
<td>0.05</td>
<td>0.05</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499
أهمية مبادئ النظرية الخليلية الحديثة في تحليل وتشخيص الحبسة، د. وهيبة بودالي

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>عاديون</th>
<th>عاديون- فرنكسي</th>
<th>بروكا - عاديون</th>
<th>بروكا - عاديون- فرنكسي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>توجد فرق وتقدر بـ (7.4)</td>
<td>0.000</td>
<td>0.000</td>
<td>0.000</td>
<td>0.000</td>
</tr>
<tr>
<td>توجد فرق وتقدر بـ (5.6)</td>
<td>0.000</td>
<td>0.000</td>
<td>0.000</td>
<td>0.000</td>
</tr>
<tr>
<td>تساوي 14.3% و هي أكبر من قيمة ألفا 0.05. وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين بروكا و مجموعتين فرنكسي.</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>تساوي 0.00% وهي أقل من قيمة ألفا 0.05. وعليه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين بروكا و مجموعتين العاديين و يقدر هذا الفرق ب (7.2).</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وأن المتوسط الحسابي لبروكة (14.1) أقل من المتوسط الحسابي للعاديين (21.3)</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وفيما يخص الفروق بين المجموعتين عاديون و فرنكسي، فإن قيمة مستوى الدلالة تساوي 14.3% وهي أكبر من قيمة ألفا 0.05. وعليه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين عاديون و مجموعة فرنكسي و يقدر هذا الفرق ب (33.9).</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>وأن المتوسط الحسابي لفرنسي (14.8) أقل من المتوسط الحسابي للعاديين (16.5).</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

والأعمدة البيانية التالية توضح الفروق في المتوسطات بين المجموعات الثنائية على مستوي أصل اللغة الأسمية (الكلمة الأساسية):

رسم بياني يمثل الفروق في المتوسطات ثنائيا على مستوى أصل اللغة الأسمية بين العاديين والصابين بحسبة بروكا و المصابين بحسبة فرنكسي.
7. 1. اختبار الفرضية الجزئية الثانية:  
"وجد فروق في الاتساق اللطفي النحوي على مستوى فروع اللغة الإسمية بين العاديين والمصابين بحجة بروكا والمصابين بحجة فرنيكي."  
جدول يمثل نتيجة تحليل التباين بين المجموعات الثلاث الاتساق اللطفي النحوي على مستوى فروع اللغة الإسمية بين العاديين والمصابين بحجة بروكا والمصابين بحجة فرنيكي:

<table>
<thead>
<tr>
<th>مستوى الدلالة</th>
<th>F</th>
<th>متوسط المربعات</th>
<th>درجة الحرية</th>
<th>مجموع المربعات</th>
<th>ما بين المجموعات</th>
<th>داخل المجموعات</th>
<th>المجموع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>2000</td>
<td>78.191</td>
<td>3.05233</td>
<td>2</td>
<td>610.647</td>
<td>105.000</td>
<td>715.687</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>3.94</td>
<td>27</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>2.99</td>
<td>29</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

تظهر المعالجة الإحصائية بتقنية تحليل التباين الأحادي أن قيمة F بـ 78.191 وأن قيمة مستوى الدلالة تساوي 0.000. وهي أقل من قيمة ألفا 0.05.
وعليه نخلص أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة وبالتالي نقل الفرضية التي نتص على أنه "نوجد فروق في الاتساق اللطفي النحوي على مستوى فروع اللغة الإسمية بين العاديين والمصابين بحجة بروكا والمصابين بحجة فرنيكي."  

بعد التحقق من دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاث (عاديون – مصابين بحجة بروكا – مصابين بحجة فرنيكي)، نحاول من خلال التحليلات البدنية التالية، تحليل الفروق في المتوسطات بين المجموعات ثانيا أي الفرق بين المجموعة الأولى والثانية، ثم الفرق بين المجموعة الأولى والثالثة، ثم الفرق بين المجموعة الثانية والثالثة. على مستوى فروع اللغة الإسمية وعليه نعرض فيما يلي نتائج المتحصل عليها.

جدول يمثل نتيجة تحليل التباين بين المجموعات الثلاث في الاتساق اللطفي النحوي ثانيا وذلك على مستوى فروع اللغة الإسمية:

<table>
<thead>
<tr>
<th>يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات</th>
<th>مستوى الدلالة</th>
<th>F</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>بروكا</td>
<td>2000</td>
<td>78.191</td>
<td>5.700</td>
</tr>
<tr>
<td>فيرنيكي</td>
<td></td>
<td></td>
<td>14.900</td>
</tr>
<tr>
<td>عاديون</td>
<td></td>
<td></td>
<td>15.600</td>
</tr>
</tbody>
</table>

البحث عن الفروق في المتوسطات

<table>
<thead>
<tr>
<th>الفروق في المتوسطات</th>
<th>ألفا مستوى الدلالة</th>
<th>المتوسط الحسابي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>بروكا – فيرنيكي</td>
<td>0.000</td>
<td>14.900</td>
</tr>
<tr>
<td>بروكا – عاديون</td>
<td>0.000</td>
<td>15.600</td>
</tr>
<tr>
<td>لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية</td>
<td>0.000</td>
<td>14.900</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة - مج (8) - (6) - 2002 م
أهمية مبادئ النظرية الخليلية الحديثة في تحليل وتشخيص الحبسة، د. وهيبة بودالي

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليه في الجدول أعلاه والمبين للفروق بين متوسطات المجموعات ثانئيا أنه:

- فيما يخص الفرق بين المجموعتين بروكا و فرنسيكي، فإن قيمة مستوى الدلالة تساوي 0.000 و هي أقل من قيمة ألفا 0.05 و عليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي بروكا و مجموعة فرنسيكي و يقدر هذا الفرق ب (9.2). وأن المتوسط الحسابي لفرنسيكي (14.9) أكبر من المتوسط الحسابي لبروكا (5.7).

- فيما يخص الفرق بين المجموعتين عاديين و فرنسيكي، فإن قيمة مستوى الدلالة تساوي 0.000 و هي أقل من قيمة ألفا 0.05 و عليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي عاديين و مجموعة فرنسيكي.

والأعمدة البيانية التالية توضح الفروق في المتوسطات بين المجموعات الثانوية:

رسم بيانيا يمثل الفروق في المتوسطات ثانئيا على مستوى فروع اللائحة الاسمية بين العاديين والمصابين بحبيسة بروكا والمصابين بحبيسة فرنسيكي

7. تحليل مقارن و مناقشة نتائج الاتساق اللذيلي النحوي لدى المصابين بالحبسة:

هدف البحث في هذا الجزء إلى دراسة ما إذا كان المصابون بالحبسة (بروكا و فرنسيكي) يعانون من اضطراب في الاتساق اللذيلي النحوي عموما و التحويل التزايدي خصوصا. وقد جاء تحليلنا للاتساق اللذيلي النحوي لدى المصابين بالحبسة
انطلاقاً من نتائج تطبيقنا لنموذج المقياس، أخذنا بين الاعتبار مختلف الفرضيات المتعلقة بهذا الجانب. وبالتالي سنعرض تحليلنا لهذه النتائج حسب ترتيب هذه الفرضيات، مراعين في ذلك، دراسة أهم عمليات التحويل الترادي لدى المصابين بالحبسه.

1. نتائج الفرضية الرئيسية:

تنص على "وجود فروق في الاستمرار العصبي النحوي بين المصابين بحبسة بروكا والمصابين بحبسة فرنيكي و المصابين". و قد بينت النتائج الإحصائية (كما سبق ذكره من قبل) صحة هذه الفرضية، إذ دلت على وجود فروق بين المجموعات الثلاثة في الاستمرار العصبي النحوي (التحويل الترادي) عند مستوى 0.001 و هي أقل من قيمة ألфа 0.05. كما بينت النتائج وجود فروق بين المصابين بالحبسة مقارنة بالعاديين، لصالح العاديين بفروق في النسب تقدر على التوالي (بـ15.3) بالنسبة للروكا و (بـ32.1) بالنسبة للروكي. وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن الحبسة سواء كانت من نوع بروكا أو نوع فرنيكي هي اضطراب في الاستمرار العصبي النحوي و بالخصوم التحويل الترادي الذي يعتبر الالية المسؤولة عن إنتاج ال århusات العصبية بأصولها وأقومها من خلال الحكم في تكون الزوايد الملانية واللازم لكل نوع من الوكادات. و هذا مناه أن المصابين بالحبسة لهم صعوبة في العمليات البدنية السريعة على هذه الألية البدنية المتمثلة في التحويل الترادي كلاص والبناء والإطالة والاندماج. إن النظريات العصبية الحديثة و من بينها نظرية "جاربكسون" (1969) و("Gagnepain, 1990) من أن اضطرابات التركيب لا تخص المصابين بحبسة بروكا بل المصابين بحبسة فرنيكي، بالرغم من الاختلافات المعترضة في مفهوم التركيب بين النظرية الخلية الحديثة و نظرية "جاربكسون". و السؤال الذي طرحنا من خلال هذه النتائج هو: إذا كان كل من المصابين بحبسة بروكا والمصابين بحبسة فرنيكي يعانون من اضطراب في الاستمرار العصبي النحوي فهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاستمرار العصبي النحوي炎ع إضطرابات هذه الفرضية الرئيسية؟

بينت نتائج الفرضية الرئيسية دائماً أن هناك فروق بين المصابين بحبسة بروكا والمصابين بحبسة فرنيكي بمستوى دلالة يقدر ب 0.001 و هي أقل من
أهمية مبادئ النظرية الخليلية الحديثة في تحليل وتشخيص الحبسة.

قيمة ألفا 0.05. بحيث تقدر هذه الفروق ب (0.21, 0.40) لصالح المصابين بحبسة فرنيكي. و هذا يؤكد ما توصلت إليه معظم الدراسات عن الحبسة من أن هناك فروق كمي فيما يخص الإنتاج اللغوي بين المصابين بحبسة بروكا و المصابين بحبسة فرنيكي كما يبين الرسم البياني التالي:

رسوم بياني يمثل الفروق في المتوسطات من حيث الاتساق اللفظي النحوي بين المصابين و المصابين بحبسة بروكا و المصابين بحبسة فرنيكي.

إن نتائج الفرضية الأساسية لا تكفي وحدها في تحليل الاتساق اللفظي النحوي لأنها لا تعطي إلا معلومات شاملة و عامة للاضطراب. وبالتالي رأينا أنه من الضروري تقريع هذه الفرضية إلى عدة فرضيات جزئية، بحيث يتسمى لنا معرفة سلوك المفحوصين في كل مستوى من المستويات اللغوية (اللغة الأساسية بأصلها و فروعها). بالإضافة إلى معرفة مدى المسافة الموجودة في الاتساق اللفظي النحوي بين المصابين بالحبسة و المصابين من جهة، و المصابين بحبسة بروكا و المصابين بحبسة فرنيكي من جهة أخرى و ذلك في كل مستوى.

7.2 تحليل نتائج الفرضيات الجزئية:

لقد اعتمدا في تحليلنا للاتساق اللفظي النحوي انطلاقا من مستويات و المتتمثلين في أصل و فروع اللغة الأساسية وما يرتبط بهما من عمليات. وقد أوضحنا النتائج الإحصائية أنه بالرغم من وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين المجموعات الثلاث كل، في كل مستوى تقريبا 0.000... إلا أن هذه الفروق، حسب التحليل الإحصائي النتيج تتفاوت من مستوى إلى آخر و قد تتعدى في مستويات معينة (انظر إلى النتائج الإحصائية). و لتمييز ذلك سيتم تفسير و مناقشة النتائج حسب كل
مستوى انطلاقاً من الفرضيات الجزئية التابعة للفرضية الرئيسية، كما سنوضح فيما يلي:

٧.٦ ١ على مستوى اللفظة:

تتحدث اللفظة، سواء كانت اسمية أو فعلية، على أساس المثال المولد لها، من خلال اتخاذ عناصرها داخل المواضع البنوية، بدءاً من الأصل (النواة) إلى الفروع (النظائر). فالهدف الأساسي في تحليل الاتساق اللفظي النحوي هنا، يكمن في البحث عن مدى قدرة المصابين بالحبسة (بروكا و فرنسي) على التحكم في هذا التماسك الذي يميز عناصر اللفظة، سواء داخل النواة أو ما يربط هذه الأخيرة بزوانها. وبالتالي البحث عن أهم العمليات التي تقوم بهذا التماسك كبناء و الاندام البنوي و التمكين، بما فيه ما هو تعقيبي و بذلك الوصول و الإطالة. و لتحقق هذه الغاية تم صياغة عدة فرضيات جزئية للفرضية الرئيسية تخص اللفظة الأصلية أصلها (الكلمة الأساسية) وفروعهم. لذا سوف يأتي تفسيرنا للنتائج و مناقشتها انطلاقاً من هذه الفرضيات:

٧.٦١ على مستوى أصل اللفظة الأصلية (الكلمة الأساسية):

تنص الفرضية الجزئية الأولى للفرضية الرئيسية، على وجود فروق في الاتساق اللفظي النحوي بين المصابين بحبسة بروكا و المصابين بحبسه فرنسي و العاديين على مستوى أصل اللفظة الأصلية. وقد بينت النتائج الإحصائية صحة هذه الفرضية، إذ ذلت على وجود فروق بين المجموعات الثلاثة في الاتساق اللفظي النحوي (التحويل النزاعي) عند مستوى ٠.٠٠٠ و هي أقل من قيمة ألفا ٠.٠٥، و ذلك لصالح العاديين. غير أن المعالجة الإحصائية البدنية بين المجموعات ثانياً بنيت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المصابين بحبسة بروكا و المصابين بحبسه فرنسي، إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة ٠.٥٣٠ و هي أكبر من قيمة ألفا ٠.٠٥، مما يؤكد مرة أخرى أن الحبسة بنوعها الأساسيين (بروكا و فرنسي) على السواء، هي خلل يمس الاتساق اللفظي النحوي في مستوى أصل اللفظة الأصلية. و يمكن توضيح هذه الفروق في الاتساق اللفظي النحوي على مستوى أصل اللفظة الأصلية أو الكلمة الاسمية، من حيث المتوسطات الحسابية، لدى المجموعات الثلاثة كما يلي:
أهمية مبادئ النظرية الخليلية الحديثة في تحليل وتشخيص الحبسة ، د. وهيبة بودالي

رسم بياني يمثل الفروق في المتوسطات من حيث الاتساق اللفظي النحوي على مستوى أصل اللغة الأسمية بين العاديين و المصابين بحبسة بروكا و المصابين بحبسة فرنسيكي

لقد تم تحديد عدة معايير في تحليل الحبسة على مستوى أصل اللغة الأسمية وقد سعى كل بند من بنود القياس في هذا المستوى على دراسة الاتساق اللفظي النحوي من خلال أهم العمليات المتعلقة بالتحويل النزاعي والتي شكلت بالنسبة لنا معيار دقيقة في تفحص هذا المستوى من الوحدات اللغوية وهى الكلمة الأسمية و بالأخص "اسم الجنس". وهذه المعايير تتمثل في البناء و الوصل. ويمكن تلخيص أهم ما توصلت إليه النتائج في هذا المستوى فيما يلي:

- أخطاء في البناء: يتعلق تحليلا الحبسة على مستوى أصل اللغة الأسمية أو الكلمة الأسمية بعدة عمليات للتحويل النزاعي و الممثلة في الاندمج البنوي والاشتاق بما فيه التحويل على مستوى الشكل و التحويل على مستوى المادة الأصلية. و يمكن توضيح الأخطاء المرتبطة بكل نوع كما يلي:

- أخطاء في الاندمج البنوي: لدراسة هذه العملية لدى المفحوصين استعملنا ندب

النضمية التابعة للمقياس وقد اخترنا عدداً هذه المهمة، لأنها الأنجع لمعرفة مدى قيمة هؤلاء على تكوين الكلمة الأسمية دون دعم لفظي من طرف الفاعل. و ذلك باندمج عنصرتين مهمتين في عملية البناء و هنا المادة الأصلية و الصيغة (pattern) التي تتضمن الحروف البنائية- الزوائد. وقد بينت النتائج وجود أخطاء في الاندمج البنوي لدى كل من المصابين بحبسة بروكا و المصابين بحبسة فرنسيكي، كما هو مبين في المثال التالي:
يظهر من خلال نتائج بند التسمية أن المصابين بالحبسة يعانون من نقص في الكلمة سواء من خلال غياب الإجابة أو من خلال أخطاء في تكوين الكلمة الصحيحة. وهذا يدل على وجود صعوبة في الربط بين الحروف الأصلية التي تشكل المادة الأصلية للكلمة المحلية عمومياً و الحروف البنائية الزائدة التي تتكون منها الصيغة. و العملية هنا لا تقتصر على مجرد النفاذ إلى المعجم الذهني فقط لاستحضار الحروف المناسبة للكلمة، كما تدعى معظم الدراسات.


<table>
<thead>
<tr>
<th>الصور</th>
<th>بعض الإجابات من مصابين بحجة فرنيكي</th>
<th>بعض الإجابات من مصابين بحجة بروكا</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>صورة مقص</td>
<td>مكت</td>
<td>صورة مقص</td>
</tr>
<tr>
<td>صورة عنب</td>
<td>حنب</td>
<td>صورة عنب</td>
</tr>
<tr>
<td>صورة سلم</td>
<td>سلم</td>
<td>صورة سلم</td>
</tr>
<tr>
<td>صورة كرسي</td>
<td>كرسي</td>
<td>صورة كرسي</td>
</tr>
<tr>
<td>صورة قفل</td>
<td>قفل</td>
<td>صورة قفل</td>
</tr>
<tr>
<td>صورة سرول</td>
<td>سرول</td>
<td>صورة سرول</td>
</tr>
<tr>
<td>صورة ساعة</td>
<td>ساعة</td>
<td>صورة ساعة</td>
</tr>
<tr>
<td>صورة دجاجة</td>
<td>دجاجة</td>
<td>صورة دجاجة</td>
</tr>
<tr>
<td>صورة مشط</td>
<td>مشط</td>
<td>صورة مشط</td>
</tr>
<tr>
<td>صورة زهرة</td>
<td>زهرة</td>
<td>صورة زهرة</td>
</tr>
</tbody>
</table>

 bảng يوضح بعض إجابات المصابين بالحبسة فيما يخص الاندماج البنوي

برهن من خلال نتائج بند التسمية أن المصابين بالحبسة يعانون من نقص في الكلمة سواء من خلال غياب الإجابة أو من خلال أخطاء في تكوين الكلمة الصحيحة. وهذا يدل على وجود صعوبة في الربط بين الحروف الأصلية التي تشكل المادة الأصلية للكلمة المحلية عمومياً و الحروف البنائية الزائدة التي تتكون منها الصيغة. و العملية هنا لا تقتصر على مجرد النفاذ إلى المعجم الذهني فقط لاستحضار الحروف المناسبة للكلمة، كما تدعى معظم الدراسات.

أهمية مبادئ النظرية الخليلية الحديثة في تحليل وتشخيص الحبسة،

وهيبة بودالي

ملفت للانتباه حسب ما احتجزنا هو وجود اختلاف في نوعية الأخطاء الفونولوجية إذا ما أخذنا بين الاعتبار تفسيرها من خلال العنصران المتماثلين في المادة الأصلية و الصيغة وما يرتبط بهما من حروف أصلية أو زوايد. فإذا ما تأملنا إجابات المصاب بحبسة بروكا في المثال السابق، نلاحظ أن معظم الأخطاء الفونولوجية لديه إما بالحذف أو بالتعويض. إذ ترتبط الحروف الأصلية للكلمات المتحولة عليها، معظمها صحيح إلا في الكلمات (مقط) و (حنب) و (كو...سي)، حيث غُوضت الحروف (م/ق/ص) و (ع/ن/ب) بالحروف (م/ك/ط) و (ح/ن/ب) و خذف حرف من حروف المادَة الأصلية (أكر/س) لتصبح (ك/س). كما نلاحظ أن التغيير وقع على الحروف المهمَسة (ص) وعلى بعض الحروف المجهرة مثل (ع) و (ق) لتصبح كلها مهمسة: (ق) ← (اك) و (ص) ← (ط) و (ع) ← (ح). وهذا السلك لحظ Poncet, Degos, Deloche et Lecours, 1982 (Monoi, Fukusako, Itoh et al. Camter, Trost, et Burns, 1982 (1972) (Sasanuma, 1982). وفي الحقيقة أن الصعب التفرقة بين الأخطاء النطقية و الأخطاء الفونولوجية لدى المصابين بحبسة بروكا نظراً لارتباط هذا الاضطراب في معظم الحالات بنقص في حركة و مرونة عضلات الوجه والجهاز النطق، فقد تعود أسباب هذه الأخطاء إلى صعوبات نطقية كما في العديد من الدراسات و من بينها (Lecours et Lermirate, 1960) (Lhermitte et al., 1969). غير أن الشيء المؤكد أن المصاب بحبسة بروكا بالرغم من هذه الخطايا، حسن ترتيبه لحروف المادة الأصلية بلد على قدراه على تكوينها، و المشاكلة لديه تعود حسب رأينا إلى صعوبة في الانتقال من هذا العنصر إلى فروع الكلمة نظراً للفخائة لعملية الاندماج البنوي الذي يتطلب ليس فقط تكوين الحروف الأصلية فقط بل تكوين الصيغة أي بيئة الكلمة. و ما يؤكد ذلك هو أن البعض من أخطائه متعلقة بحروف الزوايد كما هو الحال في الكلمات (س...ل، م) و (جاج) و (ورد)، حيث نرى غياب عضلات الوجه بالكلمات (فقول) بالنسبة ل (جاج) و (ورد). و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على احتفاظ فحسب بحسبة بروكا بقدر معين من الفكرة على الدلالة النقطية نظراً إلى أن المادة الأصلية هي متشابه الدلالة وبالتالي هي أصل المعنى. أما المصابين بحبسة فرنسيكي فإن أخطاؤه الفونولوجية تأتي أكثرها من الزيادة أو القليل. فمن خلال انتقانا لبعض إجابات لهؤلاء المصابين، نلاحظ أنه هو أيضاً يعاني من صعوبات في الاندماج البنوي بين الحروف الأصلية، فبلغ يعاني من صعوبة في تكوين الحروف الملائمة والموافقة للوضع الاصطلاحي، و من أمثلة ذلك نذكر (كرسي) (قفود) (سروال) التي تتضمن على التوالي الحروف الأصلية التالية: (ك/س/ر) و (ق/ف/د/د) و (ص/ر/ول/ل).

فكل هذه المواد الأصلية ليس لها معنى في وضع اللغة العربية، نظراً لتمارض هذه الكلمات إلى التشوه بالقلب أو بالزيادة للبعض من حروفها. و بالرغم من كل هذه
الأخطاء في المادة الأصلية، إلا أن المصاب بحبسة فرنكيني من خلال محاولته المتكورة لإيجاد الكلمة الصحيحة، له إمكانية غير محدودة وغير مسيطر عليها في تكوين الصيغة و هذا ما نلاحظه في الأمثلة التالية:

(مقصوص...لا..مقصص) و (كسكاس...كسري)، بحيث أعطي لكل كلمة صيغتين مختلفتين كما يلي: (مقصص) و (مفعل) بالنسبة لكلمة (مقصص)، و (فعلي) و (فعل) بالنسب لكلمة (كرسي)، وكل هذا يدل على أن المصابين بحبسة فرنكيني مشكلاتهم الأساسية في كل هذه المحاولات الغير النهائية في تكوين الصيغة، تعود إلى نقصهم الملحوظ في الدلالة اللفظية، ليس فقط فيما يتعلق بالمادة المادحة الأصلية، بل ما هو مرتبط كذلك بالصيغة، لأن هذه الأخيرة لا يمكن اعتبارها بنية فقط، بل قد تكون حسب الوضع اللغوي الاصطلاحي

٤٨٨

دخال نموذج ووضعي (الحاج صالح، ٢٠٠٤).

أخطاء في الاشتقاق: لقد كان هدفنا من دراسة الاشتقاق هذا، هو البحث عن ما إذا كان المصابون بالحبسة يعانون من صعوبة واختلاف في عملية البناء من خلال التفاعل من الأصل إلى الفروع من خلال عملية الاشتقاق، إما بالانتقال من نفس المادة الأصلية (الحروف الأصول) إلى مختلف الصيغة، أو بالانتقال بنفس الصيغة مع تغير للحروف الأصلية. وقد بنيت النتائج أن هؤلاء المصابين مهما كانت نوعية الحبة يعانون من صعوبات في الاشتقاق يمكن تلخيصها فيما يلي:

أخطاء في التحويل على مستوى الصيغة (الشكل): ظهرت هذه الأخطاء نتيجة تطبيق بند التحويل على مستوى الصيغة (الشكل) للمقياس بっきり يطلب من المفحوصين تكملة مجموعات ثنائية من الجمل، من خلال اختيار الحروف الأصلية المألوفة، قد تكون في كل مجموعة، كلمتين مختلفتين من حيث الصيغة ومشابهتين تماماً من حيث هذه الحروف، ولا بد أن يراعي في تكملة هذه الجمل محتواها الدلالي. ومن أمثلة ذلك نذكر ما يلي:

جدول يوضح بعض إجابات المصابين بالحبسة فيما يخص أخطاء التحويل على مستوى الصيغة:

<table>
<thead>
<tr>
<th>بعض إجابات المصابين بحبسة فرنكيني</th>
<th>بعض إجابات المصابين بحبسة بروكا</th>
<th>بعد التحويل على مستوى الصيغة (الشكل)</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>فتح مكتوب باش يقرأ سلفت سلمة قصة من المتكنة</td>
<td>فتح مكتوب باش يقرأ سلفت سلمة قصة من الكتاب</td>
<td>فتح مكتوب باش يقرأ سلفت سلمة قصة من الال</td>
</tr>
<tr>
<td>عمار حل الصندوق بالفتاح</td>
<td>عمار حل الصندوق بالفتاح</td>
<td>عمار حل الصندوق بالفتاح</td>
</tr>
<tr>
<td>الإمام قرأ سورة النفحاء</td>
<td>الإمام قرأ سورة النفحاء</td>
<td>الإمام قرأ سورة النفحاء</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499
أهمية مبادئ النظرية الخليلية الحديثة في تحليل وتشخيص الحبسة، د. وهيبة بودالي

لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.


لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
- أخطاء في التحويل على مستوى المادة الأصلية (الجزر): كان هدفنا هنا من خلال هذه الدراسة هو معرفة مدى قدرة المفحوصين على تكوين كلمات من خلال الشتمول بتغيير الحروف الأصول فقط دون تغيير في الصيغة. وقد تمكنا من الوصول إلى النتائج بتطبيق بنود من بند المقياس وتمثل في بنك التحويل على مستوى المادة الأصلية، حيث يطلب من المفحوصين إيجاد الحروف المناسبة للكلمات بعد تكميم الجمل. وقد كانت البعض من أجوبتهم كما يلي:

جدول يوضح بعض إجابات المصابين بالحبسة فيما يخص التحويل على مستوى المادة الأصلية (الجزر):

<table>
<thead>
<tr>
<th>بعض الإجابات من مصابين بحبسة فرنكسي</th>
<th>بعض الإجابات من مصابين بحبسة بروكا</th>
<th>بند التحويل على مستوى المادة الأصلية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>مكة فيها / غراغ / حرا / القطة كلات / خار</td>
<td>مكة فيها / غراغ / حرا / (القليل كلات ثار)</td>
<td>مكة فيها /.../ حرا / القطة كلات /.../ثار</td>
</tr>
<tr>
<td>ليلة نجحت و دارت / حالا / كبيرة</td>
<td>ليلة نجحت و دارت / حرا / كبيرة /.....</td>
<td>ناقصة</td>
</tr>
<tr>
<td>الفمجة فيها / قيل... / ناقصة</td>
<td>الفمجة فيها / قيل... / ناقصة</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

لاحظ أن هذه الأدوات أنه بالرغم من أن كلنا المجموعتين من المصابين بالحبسة (بروكا و فرنكسي)، يوجد صعوبة في هذه العملية، كما توضح النتائج الكمية، إلا أننا حين نُسمون في كيفية هذه الأدوات، نجد أن هناك اختلافات في المجموعة. إذ نجد أن المصابين بحبسة بروكا بالرغم من قلة أجوبتهم، مقارنة بالمصابين بحبسة فرنكسي، استطاعتهم على العموم القيام بعملية الشتمول إذا تعلق الأمر بتغيير الحروف الأصلية فقط وبدون تغيير الصيغة كما هو الحال في الكلمتين غرار و فثار. وهذا إن دل على شيء، فإنا بدلاً من أن هذه المصابين يميزون عن المصابين بحبسة فرنكي، قد يتم عليهم إيجاد دلالات النقطة، عندما يتعلق الأمر بصيغة أصل كما هو الحال في الصيغة (فثال)، خلافاً للصيغة-النوع الخاصة بالكلمتين حفالة و (قليلة) اللتين تحتويان على الصيغة فرة (فثال). أما المصابين بحبسة فرنكسي، فهم يعانون من صعوبة في الشتمول من خلال تغيير الحروف الأصول المناسبة، فنشكلت ليست في تغيير هذه الحروف في حد ذاتها، فهو يقوم بهذه العملية بكل جدارة، بل المشكلة تكمن في إيجاد الحروف المناسبة أو في الترتيب الصحيح لها، وحتى لو أصاب في بناء الصيغة المناسبة، كما هو الحال في الكلمتين: خار و (قليلة). كما أنهم يعانون من صعوبات في إيجاد العدد الصحيح المناسب ليس فقط ما يتعلق بالأصول نفسه، بل حتى ما يخص الزواين البنائية مثل ما هو الحال في الكلمتين (غراغ) و (حالا حالا). وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على قدرتهم
أهمية مبادئ النظرية الخليلية الحديثة في تحليل وتشخيص الحبسة، و. و. بودالي


أخطار في عملية الوصل على مستوى الكلمة (الضم): يهدف البحث هنا إلى معرفة مدى قدرة المصابين بالحبسة على الانتشار اللغوي الصوري من خلال عملية الوصل داخلك الكلمة، كعملية من عمليات التحويل التوازي. ففي هذه المرحلة يصبح هذا الأخير أكثر مرونة واقل درجة مما يتطلب البناء، من حيث ترابط عناصره (A. Hadj Salah, 1979) غير أنه ليس بنفس درجة المرونة كما هو الحال بالنسبة لزوائد اللغة الأستمية، لأن زوايا في هذا المستوى مما كانت درجة المرونة، هي زوايا بنائية. فهي بهذا المفهوم زوايا ضم و قد تم الاقتصاد في بحثنا هذا، على زوايا التأشير والجمع. و لتحقيق هذه الغاية قمنا بتطبيق بنذ الوصل داخل الكلمة، بحيث يطلب من المفحوصين، انطلاقاً من نموذج تكامل جمل فيها كلمات تستدعي زوايا التأشير أو الجمع. وقد كانت النتائج، بانتقاء خلاص.

جدول يوضح بعض إجابات المصابين بالحبسة فيما يخص عملية الوصل على مستوى أصل اللغة السمية (الكلمة):

<table>
<thead>
<tr>
<th>بعض الإجابات من مصابين بحبسة فرنيكي</th>
<th>بعض الإجابات من مصابين بحبسة بروكا</th>
<th>بند الوصل داخل الكلمة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>شفت فيل كبير ← شفت فيلة كبيرة كانت المـراجع تبت ترجع</td>
<td>شفت فيلة كبيرة كانت المـراجع تبت ترجع</td>
<td>شفت فيل كبير ← شفت فيلة كبيرة كانت المـعراض تبت ترجع</td>
</tr>
<tr>
<td>كانت الـمرضة تتراجع</td>
<td>كان المـراجع تبت ترجع</td>
<td>كان المـراجع تبت ترجع</td>
</tr>
<tr>
<td>الحيونات يرقبون بكري كانوا فرحات بوليدهم</td>
<td>حيونات يرقبون بكري كانوا فرحات بوليدهم</td>
<td>الحيونات يرقبون بكري ← حيونات يرقبون بكري كانوا فرحات بوليدهم ← كانوا فرحات بوليدهم</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499
خلا باعث لاحظ من خلال هذه الأدوات أن كل من المصابين بحبسة بروكا ومحبة فرنكقي يجدون صعوبات في إعطاء الإجابة الصحيحة. إلا أنهما كناشسفت حين تمكن في أجو بتهم أن هناك اختلاف كبير في التعامل مع هذا النوع من البنود. فما هو مفهوم الانتباه هنا بالنسبة للمصابين بحبسة بروكا، مرة أخرى، هو عدم قدرتهم على إكمال عملية تكوين الكلمة الأساسية من خلال ضم عناصر التأنيث والجمع. فهم لا يستطيعون تجاوز مرحلة بناء حروف المادة الأصلية (الأصل)، بدءاً مع الصيغ الملازمة، و في هذه الحالة يتعلق الأمر بصيغ - فروع للمذكر أو للجمع. ويصبح ذلك جلياً كمثال

لأن الكلمات (دج..جه..) و (ف..ز..ح)، حيث مكم المصابين بحبسة بروكا

بناء الحروف الأصول: (د/ز) و (ف/ز) بطريقة صحيحة، غير أنهم لم يتمكنوا من دمج هذه الحروف بناء الصيغ المناسبة. ولهذا في ذلك يوجد إلى عدم قدرتهم على الوصل بإضافة الحروف الزوائد الخاصة بالتأنث والجمع، وشيء الذي يؤكد عدم قدرتهم من الأنتقال من المفرد إلى المعلوم أو إلى الجمع هو تكرار نفس الكلمة

باستعمال عنصر رابط (واو العطف) ، كما هو مبين حسب المثال السابق في العبارة.

(حيوان و حيوان).

7.3.2 على مستوى فروع اللفظ الأساسية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية للفرضية الرئيسية الأولى، على وجود فروق

في الاتساق الفظي الصوري بين المصابين بحبسة بروكا والمصابين بحبسة فرنكقي و العاديين على مستوى فروع اللفظ الأساسية. وقد بنيت النتائج الإحصائية صحة هذه الفرضية، إذ دلت على وجود فروق بين المجموعات الثلاث في الاتساق الفظي الصوري (التحويل التزايدي) عند مستوى 0.05. وهي أقل من قيمة ألفا 0.05، و ذلك لصالح المصابين، غير أن العلاقة الإحصائية البعيدة بين المجموعات ثانية، بنيت عدم وجود فروق بين المصابين بحبسة فرنكقي و العاديين، إذ بلغت قيمة مستوى الانتشار 0.593، وهي أقل من قيمة ألفا 0.05، مما يدل على أن المصابين بحبسة فرنكقي ما زالوا محتفظين بالقدرة على التحويل التزايدي كميكاتز أساسي و ضروري للاتساق الفظي الصوري وذلك على مستوى فروع اللغة الأساسية. و هذه

النتيجة تدل مرة أخرى ما توصلت إليه الدراسات الحبسة (Nespoulous, 1989، Dordain, et Lecours 1967) على أن المصابين بالحبسة لا يفقدون إلا جزء من لغتهم. كما أن هذه النتائج سمحت لنا بتقييم مدى المسافة الموجودة بين ما هو مرضي وما هو عادي فيما يخص الاتساق الفظي

التحو على مستوى فروع اللغة الأساسية. إلا أن الفرضي البشري لا يدل على المقارنة الكلمية والكيفية بين المصابين بحبسة بروكا والمصابين بحبسة فرنكقي. و قد بنيت النتائج الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المصابين بحبسة

بروكا والمصابين بحبسة فرنكقي بقيمة 0.000 لصالح المصابين بحبسة فرنكقي.

ويمكن توضيح الفروق في المتوسطة بين المجموعات الثلاث كما يلي:
أهمية مبادئ النظرية الخليلية الحديثة في تحليل وتشخيص الحبسة، د. وهيبة بودالي

رسم بياني يمثل الفروق في المتوسطات من حيث الاختلاف اللفظي النحوي على مستوى فروع اللفظة الأنسية بين المصابين وحبسة بروكا وحبسة فرنكيا بحبسة فرنكيا.

السؤال الذي نطرحه هنا هو إذا كان هناك فروق دالة إحصائيا بين المصابين بحبسة بروكا وحبسة فرنكيا في الاتساق اللفظي الصوري على مستوى فروع اللفظة الأنسية، فما هي مظاهر الاضطراب على مستوى فروع اللفظة الأنسية لدى المصابين بحبسة بروكا مقابلة بالمصابين بحبسة فرنكيا؟ وإذا كان المصابون بحبسة فرنكيا، ما زالوا محتفظين بهذه العملية في هذا المستوى، فيلم بإمكانهم استعمالها بصورة عقلانية، وبالتالي لا يوجد إفراط أو عدم التحكم في استعمالها؟

لقد تم تحديد عدة معايير في تحليل الحبسة على مستوى فروع اللفظة الأنسية وقد سعى كل بند من بنود المقياس في هذا المستوى على دراسة الاتساق اللفظي الصوري من خلال أهم العمليات المتعلقة بالتحويل التزايدي، و التي شكلت بالنسبة لنا معايير دقيقة في تفحص هذا المستوى من الوحدات اللغوية. وتتمثل هذه المعايير في الوصل والتمكن التفاعلي والإطالة. ويمكن تلخيص أهم ما توصلت إليه النتائج في هذا المستوى فيما يلي:

- أخطاء صرفية نحوية و غياب لعناصر الوحدة:

تتشدد اللفظة على أساس المتال المولد لها، من خلال اتحاد عناصرها داخل المواضع البنوية، بدءاً من الأصل (النواة) إلى الفروع (النظائر). غير أن هذا التماسك يختزل عند المصابين بالخيبة، نظرًا لأن خطوات الصرفية نحوية التي تؤثر على تنظيم عناصر الفروع هذا الاختلال لا يمس فقط أحد المحورين فقط أي التركيبي أو الاستبدالي كما يعتقد جاكبسون (1969، R. Jakobson)، بل يمس
كلاهما على السواء. وينبغي ذلك، إذا بغياب لوحدة عناصر اللفظة أو بأخطاء في ترتيب هذه العناصر، أو بعدم التحكم في عملية التمكن التفاعلي.

و ذلك موضحا من خلال المثال التالي:

جدول يوضح بعض إجابات المصابين بالحبسة فيما يخص الأخطاء الصرفية

<table>
<thead>
<tr>
<th>اللفظة</th>
<th>الإجابة لمحاسب بحبسة بروكا</th>
<th>الإجابة لمحاسب بحبسة فرنسيكي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>شري..خضريلة..سوق</td>
<td>شري فُالخضريرة فُالسوق</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>


لا يلاحظ أن المحاسب بحبسة بروكا لم يكتفي بعدم استخدام حرف الجر قبل اللفظ "سوق "، ولكن بالإضافة إلى ذلك، يحذف أداة التعريف التي توجد قبل هذا اللفظ. مما يعني أن هذه العناصر، لا قيمة لها بالنسبة للمصاب بحبسة بروكا. يمثل حرف الجر إمكانية لها قيمتها، غير أن المحاسب لم يستغلها في هذا العبارة. فإذا كانت وحدة اللفظة تتحدث من خلال ترابط آجزائها، فهي مفتوحة بالنسبة للمصاب بحبسة بروكا، إذ يجل من كل جزء من أجزاء اللفظة عنصرًا معزولا دون أي صلة ببيته و بين غيره.

أما بالنسبة للمصاب بحبسة فرنسيكي في المثال السابق، إذا أخذنا بعين الاعتبار إلا ما هو مطلوب (أي تفحص موضع حرف الجر مع النواة)، فيظهر (من خلال إجابة المحاسب بحبسة فرنسيكي ) أنه قادر على التحويل التزايدي بوصول حرف الجر في (ف) مع اللفظ (السوق) كما أثبتت النتائج الإحصائية . غير أن المشكلة عندما تكون في إصدار اللفظة في محلها (نفرها): فتصبح أنه أضاف اللفظ الضروري في الموضع المناسب (حرف الجر) داخل اللفظة (فسالسوق) ، لكنه لم يكتفي بذلك بل أضاف حرف جر آخر مع لفظ آخر لم نقصد دراسته (فسالخضريرة) و هذا لا يناسب مع نظام اللغة العربية .

كل هذا يؤكد أن فرنسيكي، بالرغم من قدرته على الوصول في مستوى فروع اللغة الأساسية، إلا أنه يستخدم الإضافات كأمكنة وليس كموضع تركببي داخل المثال المولد. أي أنه لا يتصور اللفظة إلا في مجملها دون احترام للقواعد النحوية الخاصة بالمعايير الأخرى (الترابي).

- أخطاء في الانفراج

: "في تحديدنا للمكونات المستقلة للخطاب، يمكن لنا الوصول إلى الوحدة الأساسية التي تقع عند تقاطع المستوى النحوي مع المستوى المعجمي أو حتى عند تقاطع النحو مع البلااغة، إذ أن هذه الوحدة يمكن لها أن تكون كأصغر قطعة في الكلام. و هذا يعني أن لها إمكانية الانفصال عن ما يسبقها و عن ما يليها و اعتبار كل آجزائها عناصر لنفس الوحدة"،

وتكشف دراسة الوصول أو التمكن على مستوى اللفظة عند المصاب بحبسة بروكا.
أهمية مبادئ النظرية الخليلية الحديثة في تحليل وتشخيص الحبسة
د. وهمية بودالي

كما هو موضح في المثال السابق (شرى... خضرة... سوق)، أن هناك خلل في هذا المفهوم، إذ أنه يرى في كل عنصر من عنصرين للفظة قيمة منعزلة، تختلف عن القيم الأخرى و ليس لها علاقة بالزوايا الأخرى للمثال المولد للفظة: لم يعد يعرف المصاب بحبسه بروكا اين تبدأ الفظة و اين تنتهي، مما يؤدي إلى استعمال مبدأ الانفراد على كل عنصر من عنصرين للفظة وليس على الفظة في حد ذاتها كوحدة.

- أخطاء في التمكن التعاقيبي (الفرنسي): (exclusive alternation)

إن دراسة المواضع البنوية لدى المصابين بالحبسة تثبت أن التحليل اللغتي الصحفي ليس مبني على نظام تقاليدي بسيط و تقتفيي يكتم هو الحال في البنوية (A. Martinet, 1980)، ولكن مبني على نظام بحيث تخص مجموع العناصر الواردة فيه إلى القياس. وهذا التحليل ليس مبني كذلك على نظام "التوزيع" كما هو الحال في نظام التوزيعية (الاستعراقي) (L. Blomfield, 1970)، لأنه كما أكد ع. الحاج صالح (1979) "مفهوم الموضع البنوي" (A. Hadj Salah, 1979) هو أبعد وأعمق في النظرة من مفهوم "التوزيع". فهو ليس مجرد استعراقي لجميع السياقات التي تخص لفظ معين، كما أنه ليس مجرد وظيفة للعناصر التي يمكن أن تشغله. فهو يتمثل في موضوع مجرد داخل المثال المولد. فالموضع البنوي هو نقطة تقطيع لمحورين في نفس الوقت: الاستدالي والتركيبي. ولذلك لا يمكن تحليل قدرة المصاب بالحبسة على تكوين الفظة وتحكم في عمليات التحويل التزايدي إلا من خلال دراسة هذه المواضع من حيث القواعد التي تتحكم فيها كالوصول (أو التمكن) و التمكن التعاقيبي والإطالة. وقد حددنا مجال دراستنا على المواضع البنوية لادأة التعرف، لحرف الجر، للمضاف إليه والصفة. وبيت النتائج من خلال بعض الإجابات ما يلي: أصل اللغة الاسمية

<table>
<thead>
<tr>
<th>entering</th>
<th>leaving</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>نمط النزول</td>
<td>نمط الدخول</td>
</tr>
<tr>
<td>ذو كبير</td>
<td>ذو منصوب</td>
</tr>
<tr>
<td>ذو كبير</td>
<td>ذو منصوب</td>
</tr>
<tr>
<td>ذو منصوب</td>
<td>ذو كبير</td>
</tr>
<tr>
<td>ذو منصوب</td>
<td>ذو كبير</td>
</tr>
</tbody>
</table>

III: 2537-0480 eISSN: 2537-0499
شكل يمثل إجابة لحبيس فرنسي:

نلاحظ أن حبيس فرنسي، بالرغم من قدرته على توسيع اللظة بإدخال الزوائد، إلا أنه فقد القاعدة الخاصة بالتمكن التفاعلي للقائمة الإسمية: في العبارة (الكتاب الزينب الخشين) مثلاً، لم يكن حبيس فرنسي بإضافة المضاف إليه للنواة (كتاب)، بل أضاف لها كذلك أداة التعرف و ذلك هو الأمر بالنسبة للعبارة الموارية (الكتاب الروايات الخشين). وقد تمادي في ذلك إلى إضافة أداة التعرف للمضاف إليه، مما يجعل قدرته على التحويل التزايدي هنا لا تخضع لقاعدة التمكن التفاعلي، إذ لا يمكن أن يظهر المضاف إليه مع أداة التعرف.

- انعدام الإطالة (بروكا) وإطالة غير مراقية و مفرطة (فرنسي):

كشف تحليل اللظة على مستوى موضوعي المضاف إليه و الصفة أن فرنسي له قدرة على الإطالة لكنها غير مراقية ومبالغ فيها. و من ناحية أخرى يوجد لدى بروكا غيباب تام لهذه العملية. تتجلى هذه الاضطرابات في الاختبار الذي يكمين في تكوين جمل باستخدام النص (اللي) . و يمكن عرض النتائج من خلال بعض الإجابات لندن الإطالة على مستوى اللظة، كما يلي:

| إجابات لمصاب بحبيسة فرنسي | تلفون | تلفون غج | هاتف جديد الي راح | هاتف جديد الي غج | هاتف جديد الي غج
|-------------------------------|-------|-----------|-----------------|-----------------|-----------------|

تبين إجابة حبيسة فرنسي بوضوح، أن المريض يرى العنصر الذي (ألي) كجزء يتضمن وحدة مقتزحة بوحدة أخرى لتشكيل الاختصار. لا يعتبر وجود هذه الإضافة ضروريًا إلا كجزء يساهم في اتساق صوري لوحدة اسمية، وبالتالي فلا يعتبر استعمال هذه الإضافة لدى حبيس فرنسي إلا مجرد تجاوز لوحدات و من ناحية أخرى، يظهر لدى حبيس بروكا نقص كبير في استخدام المصطلح كنصير بنوي له وظيفة اندماج داخل مثال اللظة، هذا العنصر ليس له أي أهمية لديه. فال سبحانه بحبيسه بروكا لم يفشل فقط في الوصول بين وحدين وفقا لقواعد الإطالة، لكنه أهل أيضا، بالتقريب، جميع عناصر اللظة ما عدا تلك المتعلقة بالنواة (تلفون). غير أنه يمكن القول أن قدرة بروكا على التحكم في نواة اللظة دليل على احترافه بصفة قطعية بمبدأ الأصل.

ويمكن الاستنتاج من خلال هذه النتائج أن كل من المصاب بحبيسة بروكا و المصاب بحبيسة فرنسي، إذا ما تمعنا في كيفية إجاباتهم، أنهما يعانيان من صعوبات في الإتساق اللظي الصوري على مستوى فروع اللظة الإسمية. أما بالنقص في عمليات التحويل التزايدي الخاصة بهذا المستوى، كما هو الحال بالنسبة للمصاب
أهمية مبادئ النظرية الخليلية الحديثة في تحليل وتشخيص الحبسة

وهيبة بودالي

الحبسة بروها، أو بالإفراد في استعمال هذه العمليات كما بينته اجابة جبسي فرنكي، وبالتالي يختل التماسك بين عناصر فروع اللغة الاسمية. و هذا دليل آخر على صحة ما جاءت به النظرية الخليلية الحديثة عن الترافق المتزامن الذي يتوازى به المحوران التركيبي والتصريفي. فقد بنت النتائج في هذا المستوى أن الاختلال الموجود في الحبسة لا يمس أحد المحورين فحسب كما يعتقد "جاكبسون" (Jakobson, 1969)

، بل يمس كلاهما على السواء. و يظهر ذلك إما بغياب لوحدة عناصر اللغة أو بأخطاء في ترتيب هذه العناصر، أو بعدم التحكم في عملية التمكن التعاقيبي. وحتى وان اتفقت نظرية "جون غانبيوان" (J. Gagnepain, 1990) في ترافق و تزامن هذين المحورين مع ما أتت به النظرية الخليلية الحديثة، إلا أن النتائج المتحصل عليها في هذا المستوى، أثبتت أن الإشتقاق اللغفي الكامل، لدى المصابين فقط أو الفرد بالحبسة، لا ينحصر في فقدان القدرة على التنطع (segmentation) على التقابل (opposition)، معتبرين الاستدالي جامدا و خلأيا من الحركية، إذ مبدأ الاستبدال لديهم لا يرى إلا ما هو سميولوجي (le trait) (أي ما علاقة بالدلالات اللغوية) والمتمثل في الصفة (le mot) بالنسبة ل "الكلمة" (R. Jakobson, 1969)

 أما النظرية الخليلية الحديثة، فإن مبدأ الاستبدال لا يتعلق بما هو سميولوجي فحسب بل بما هو بنوتي، لا أن ين징 على المستوى الخطي فقط، بل تنظم على المستوى الاستدالي و بطريقة ديناميكية من الأصل إلى الفروع عن طريق عملية التحويل التزايدي كالوصل والإطالة و التمكن التعاقيبي، وكذلك من الفروع إلى الأصل، و هذا ما تتفقده نظرية "جون غانبيوان". 

خاتمة:

تم من خلال هذه الدراسة إبراز أهمية النظرية الخليلية الحديثة في تحليل وتشخيص الحبسة من خلال تطبيط الشروط على جانب معين من جانب اللغة، و هو الاشتقاق اللغفي النحوي بخصوص عن مفهوم الحد التوليدي مركزي اهتماما على مستوى اللغة الأصلية، محاولة ضد وجهة نظر نقية بخصوص بعض المفاهيم مما جاءته به أشهر النظريات السلبية حول الحبسة لرومان جاكسون و جون غانبيوان و التأكد على أنه لا يمكن حصر الحبسة بفقدان أحد محوري النظام اللغوي و المتضمنين في التركيب و الاستبدال، كما هو الحال لدى "جاكبسون" و أتباعه، أو في فقدان عملية التنطع أو التقابل كما يعتقد "غانبيوان" و أتباعه. هذه المفاهيم، وهي كافية، نتائج تطبيقها في تحليل الحبسة، غير كافية للوصول إلى هذها، نظرا للنقص الموجود في مرجعتها. تطبيق مبدأ الحد التوليدي في دراسة الحبسة سمح بالكشف أن النحوية تتحكم فيها عمليات إجرائية تجعل منها نظما غويا ديناميكية يمكن من خلال عمليات التحويل التي تتحكم فيه الانتقال من الأصول إلى الفروع أو العكس و هذا ما ينصفي النظريات السلبية الغربية حول الحبسة خاصة.

ISSN: 2537-0480
eISSN: 2537-0499
لدى جون غانبويون و جاكبسون و ذلك جعل نظام اللغة سكوني يستند إلى مبدأ التقابل والتجاوز ليس إلا. كما بينت نتائج الدراسة فيما يخص عمليات التحويل المتعلقة بالحد التوليد للفرصة الاسمية و التي تتحكم في جانب من جوانب اللغة، والمتمثل في الاتساق اللطفي النحوي، أن الحبسة تستدعي هذه العمليات فيما كانت نوعية الإصابة (بروكا و فرنيكي) وكشفت الدراسة أن المصابين بحبسة بروكا يعانون أكثر من نقص في الاتساق اللطفي النحوي مقارنة بالمصابين بحبسة فرنيكي. يختلف الاتساق اللطفي النحوي لدى المصابين بالحبسة كميا و كيما، حسب اختلاف نوعية الإصابة (بروكا/فرنيكي). إذ يميز المصابون بحبسة بروكا بنقص في عملية الوصل أكثر من البناء بينما يتصرف المصابون بحبسة فرنيكي بنقص أكثر في البناء مقارنة بالوصل والنتيجة الأكثر أهمية في هذه الدراسة هو أن المصابين بحبسة بروكا يفقدون أكثر عمليات التحويل التطابقي للحد التوليدي مقارنة بالمصابين بحبسة فرنيكي. هؤلاء بالرغم من احتقاظهم بهذه العمليات إلا أنهم ليس بإمكانهم التحكم فيها إذ يستعملونها بصورة مفرطة نتيجة فقدانهم للدلالات اللغوية أو التحليل الأنسيولوجي. وبالتالي يمكن القول أن مفهوم الحد التوليدي للنظرية الخليجية الحديثة مفهومًا جد مهم ليس فقط في وصف و تفسير الحبسة بل في التأكيد و لو جزئيا على أن النظرية الخليجية الحديثة يمكن الاعتماد عليها في دراسة اللغة العربية عامة و الاضطرابات اللغوية بصورة خاصة و بالتالي وضع الركيزة الصحيحة لبناء الاختبارات والروانز اللسانية تكون أكثر دقة و فعالية ليس لأنها أكثر ملاءمة لنظام و خصائص اللغة العربية فحسب، بل لأنها ترى في اللغة قدرة معرفية لها سياسات ديناميكية خاصة بها تتحكم فيها. فكل هذا يمكن استغلاله لإعداد المنهجية الصحية للتكرل و إعادة التأهيل في مجال الاضطرابات اللغوية لتحسين جودة حياة المصابين بها.
أهمية مبادئ النظرية الخليلية الحديثة في تحليل وتشخيص الحبسة، د. وهيبة بودالي

قائمة المراجع:
قائمة المراجع باللغة العربية:
1- الحاج صالح عبد الرحمان (2002), البداية الأول، المؤسسة الوطنية للفنون المطبوعة، الجزائر.
2- الحاج صالح عبد الرحمان (2007), البداية الثاني، المؤسسة الوطنية للفنون المطبوعة، الجزائر.
3- الحاج صالح عبد الرحمان (2003), الخطاب والتقاطب في نظرية الموضوع والنشر في الجزائر العربية، منشورات الجمع الجزائر لللغة العربية، الجزائر.
4- بريدج نفيسة (2013), فقدان الكلمة واستراتيجيات التخفيف في الحبسة، أطروحة دكتوراه علم في الأرطوفونيا، جامعة الجزائر.
5- قاسمي صالح (2018), اقتراح بروتوكول معايير للتقدير والتكفل بالاضطرابات النفس-لغوية والمعرفية للحبسة الحركية من خلال نشاط الفهم الشفهي، أطروحة دكتوراه علم في الأرطوفونيا، جامعة الجزائر.
6- ناصري بودالي وهيبة (2014), إعداد بروتوكول تصبي-لحياني ونسي-لساني لتشخيص وتقدير الحبسة "تطبيق النموذج اللساني الخليلي الحديث", أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علم، تخصص علم النفس الديني، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:


